

اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية دراسة في عينة من المصارف الأهلية العاملة في السوق العراقية

م.م محمود طه محمود

م.م عباس فاضل جواد

قسم تقنيات إدارة الأعمال

قسم تقنيات المحاسبة

الجامعة التقنية الجنوبية – الكلية التقنية الادارية – البصرة

**The impact of the qualitative characteristics of accounting
information in improving the quality of financial reports,
Study in a sample of private banks operating in the Iraqi
market**

**Abbas Fadel Chiyad Mahmoud Taha Mahmoud
Assistant Lecturer Assistant Lecturer Accounting Techniques
Business Management Techniques
Management Technical College of Basra**

اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية دراسة في عينة من المصارف الأهلية العاملة في السوق العراقية

م.م. محمود طه محمود

م.م. عباس فاضل جواد

الملخص :

تعد القوائم المالية الوسيلة الرئيسية التي يمكن من خلالها تقديم المعلومات عن المركز المالي للمنشأة ونتائج الأعمال من ربح أو خسارة بحيث تلبي احتياجات العديد من المستخدمين، ولكي تكون هذه المعلومات مفيدة لمتخذي القرارات لا بد أن تتوافر فيها مجموعة من الخصائص النوعية، ومن هذا المنطلق هدفت هذه الدراسة إلى قياس اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية الصادرة عن عينة من المصارف الأهلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من خلال قياس اثر الخصائص الأساسية ومكوناتها كخاصية القابلية للفهم للمعلومات المحاسبية وخاصية الملاءمة والموثوقية على جودة التقارير المالية، وكذلك الخصائص الثانوية كخاصية الاتساق (الثبات) وخاصية القابلية للمقارنة لتلك المعلومات، وكانت أهم ما توصلت إليه الدراسة أن هناك تأثيرا عاليا للخصائص الأساسية والثانوية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية . وكانت أهم توصيات هذه الدراسة هو ضرورة قيام المصارف التجارية العاملة في العراق بزيادة الاهتمام باستخدام المعلومات ذات الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وكذلك ضرورة قيام البنك المركزي العراقي بعقد المؤتمرات والندوات العلمية لتثقيف وزيادة وعي العاملين في تلك المصارف بأهمية الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وأثرها في تحسين جودة التقارير المالية الصادرة من تلك المصارف

Abstract

The financial statements are the primary means by which information about the entity's financial position and results of operations can be provided from profit or loss to meet the needs of many users. In order for this information to be useful to decision makers, This study aims to measure the effect of qualitative characteristics of accounting information on improving the quality of financial reports issued by some private banks listed in the Iraqi market for securities by measuring the impact of the basic characteristics and components as a property The ability to understand accounting information and the appropriateness and reliability of the quality of financial reports, as well as secondary characteristics such as consistency (consistency) and comparability.

The main findings of the study were that there is a high impact on the basic and secondary characteristics of accounting information on improving the quality of financial statements and financial reports.

The most important recommendations of this study were the need for commercial banks operating in Iraq to increase interest in the use of information with the specific characteristics of accounting information, as well as the need for the CBI to hold scientific conferences and seminars to educate and raise the awareness of employees

in these banks of the importance of the qualitative characteristics of accounting information in improving the quality of financial reports Issued by those banks.

المقدمة

تعد المحاسبة أداة لقياس وتوصيل المعلومات المالية التي تعكس أداء المشروعات وتبين مركزها المالي، وتحتاج الكثير من الجهات والأفراد إلى هذه المعلومات لاستخدامها في اتخاذ قرارات الاستثمار والتمويل، فقد أصبحت المعلومات المحاسبية سلعة ذات قيمة وفائدة للعديد من الأطراف وأن نجاح أو فشل بعض المؤسسات يتحدد بناء على طبيعة المعلومات المتوافرة لها ودقتها، والتي دفعت مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) إلى إصدار قائمة بعنوان (معايير جودة المعلومات المحاسبية) التي أوضح فيها الخصائص النوعية التي إذا ما توافرت في المعلومات فإنها تعد أكثر نفعاً وفائدة لاتخاذ القرارات، وتعد القوائم المالية من أهم أنواع التقارير المحاسبية، وتهدف القوائم المالية إلى تقديم معلومات حول المركز المالي ونتائج الأعمال من ربح أو خسارة والتدفقات النقدية لأنشطة تلك المؤسسات. تعرف القوائم المالية على وفق الإطار المفاهيمي لإعداد وعرض القوائم المالية الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الدولي (IASB) على أنها (قوائم ذات الغرض العام). تعد المعلومات المحاسبية جوهر عملية اتخاذ القرارات بالنسبة للمستخدمين، لذلك لا بد أن تتوافر بهذه المعلومات مجموعة من الخصائص النوعية والتي يمكن من خلالها الحكم على جودة هذه المعلومات ومدى ملاءمتها لعملية اتخاذ القرارات الرشيدة، ويظهر ذلك واضحاً من خلال تعريف الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على وفق ما ورد في الإطار المفاهيمي نفسه والذي ينص (على أنها صفات تجعل من المعلومات المحاسبية المعروضة في القوائم المالية ذات فائدة للمستخدمين، ويجعل المعلومات المحاسبية ذات جودة عالية)، (أبو نصار وحמידات، ٢٠٠٨: ص ٧).

ولتحقيق ذلك تضمن البحث المحاور التالية:

المحور الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث.

المحور الثالث: الإطار العملي للبحث.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات.

المحور الأول

منهجية البحث والدراسات السابقة

منهجية البحث: Research Methodology

أولاً: مشكلة البحث. Research problem

تتمحور المشكلة الأساسية التي تطرحها هذه الدراسة حول اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الأهلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ويمكن صياغة المشكلة من خلال الأسئلة التالية:

١- ما مدى حرص المصارف التجارية الأهلية على توفير الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تقاريرها المنشورة؟

٢- إلى أي مدى تتوافر الخصائص النوعية بما هو محدد في الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) في المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية المنشورة للمصارف التجارية والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

٣- ما مدى تأثير الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية للمصارف التجارية الأهلية العاملة في العراق؟

ثانياً: أهداف البحث. Search objectives

يهدف البحث إلى دراسة وتقييم اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بشقيها الأساسية والثانوية في جودة التقارير المالية للمصارف التجارية العاملة في العراق من وجهة نظر العاملين في تلك المصارف من مديريين ماليين ومدققين داخليين وخارجيين ومحاسبين، ويمكن ابراز أهداف البحث كما يلي:

١- قياس مدى حرص المصارف الأهلية على توفير الخصائص النوعية في المعلومات المحاسبية في تقاريرها المالية المنشورة .

٢- التعرف على الخصائص النوعية الأساسية والثانوية التي تعرضها القوائم المالية لتلك المصارف وابراز أهميتها ودراسة وتقييم أثرها في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في تلك القوائم المالية المنشورة .

ثالثاً: أهمية البحث: research importance

تكتسب هذه الدراسة أهمية إضافية كونها تبحث في موضوع كثير الأهمية في مجال المحاسبة، إلا وهو اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية التي تنتجها المصارف الأهلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

لذا فان هذه الدراسة تكتسب أهميتها من كونها تتطرق إلى:

١- التعرف على بيئة الأعمال في العراق وخاصة في المصارف الأهلية ومدى ملاءمة القرارات الاستثمارية للبيئة العراقية .

٢- ابراز أهمية وتفاصيل الخصائص النوعية الواجب توافرها في المعلومات المحاسبية على وفق الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB).

٣- تناول الدور المهم والجوهري لتلك الخصائص في تلبية احتياجات مستخدمي التقارير المالية في عملية اتخاذ القرارات.

رابعاً: فرضية البحث: Search hypothesis

تقوم الدراسة على فرضية رئيسة هي: ((توجد علاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وبين جودة التقارير المالية في التأثير بمتخذي القرارات))، وتتنبثق عن هذه الفرضية الفرضيتان الفرعيتان التاليتان:

١- توجد علاقة بين الخصائص النوعية الرئيسية للمعلومات المحاسبية (المنفعة، الملاءمة، القابلية للفهم، الموثوقية) في التقارير المالية وبين تأثيرها بمتخذي القرارات.

٢- توجد علاقة بين الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية (الثبات، القابلية على المقارنة) وبين درجة تأثيرها في اتخاذ القرارات.

خامساً: أسلوب البحث: Research style

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضيته سيتم اعتماد المنهج العلمي كأسلوب للبحث، ففي المرحلة الأولى من البحث سيتم الاعتماد على البيانات والمعلومات النظرية المستقاة مباشرة من الكتب والدوريات والدراسات السابقة من رسائل وأطروحات جامعية في مجال الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. إما في المرحلة الثانية فقد جاء التحديد المكاني في عينة مختارة من المصارف الأهلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، أما التحديد الزمني فهو فترات حددت ما بين (2017 - 2018)، حيث آذ صممت استمارة استبانة (مرفقة بالبحث) تم توزيعها على الجهات العاملة في المصارف عينة البحث وقد تم استخلاص النتائج ذات الصلة بفرضيات البحث التي يبني من خلالها التصور الكامل عن اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية المنشورة من تلك المصارف .

الدراسات السابقة:

١- دراسة (2008)، Sajady, etal، بعنوان "Evaluation of the Effectiveness of Accounting information Systems"

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية نظم المعلومات المحاسبية من وجهة نظر المديرين الماليين في الشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية في مدينة طهران في جمهورية إيران، وقد توصلت الدراسة إلى تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في هذه الشركات بمستوى جيد وانه يساعد على تحسين عملية اتخاذ القرارات من قبل مديري المالية، فضلا عن انه يساعد على تحسين الرقابة الداخلية وجودة التقارير المالية المنشورة من تلك الشركات.

٢- دراسة الشامي (2009)، بعنوان " اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية العاملة في الجمهورية اليمنية " وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس اثر تلك الخصائص النوعية في جودة التقارير المالية الصادرة عن تلك البنوك، واهم ما توصلت إليه الدراسة أنه هناك تأثير عالي للخصائص الأساسية والثانوية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية إذ بلغت نسبة التأثير (83%)، وكانت أهم التوصيات هي ضرورة قيام البنوك التجارية العاملة في اليمن بزيادة الاهتمام باستخدام المعلومات ذات الخصائص النوعية وضرورة تحسين جودة التقارير المالية الصادرة عن تلك البنوك.

المحور الثاني

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

تعد المعلومات المحاسبية المخرجات الرئيسة للنظام المحاسبي، حيث أن البيانات الأولية التي يتم تجميعها ثم أخرجها في شكل معلومات في القوائم المالية، تدل على أهمية الأرقام التي تحتويها تلك القوائم بوصفها الإبلاغ المالي لجميع الأحداث والعمليات المالية التي تمت خلال فترة زمنية معينة. (Kieso, Weygandt & Warfield, 2007, P. 36).

فتعد الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية هي احد المكونات الرئيسية للإطار النظري للمحاسبة المالية والمستوى الثاني من مستويات الإطار النظري للمحاسبة المالية وهي جسر يربط بين أهداف الإبلاغ المالي من ناحية ومفاهيم الاعتراف والقياس من ناحية أخرى، كما أنها تعد من السمات والمزايا التي يجب أن تتمتع بها المعلومات المحاسبية، كما أنها الصفات التي تجعل المعلومات ذات فائدة كبيرة ((Kieso, Weygandt & Warfield, 2007,P. 31

كما بينت (حنان، ٢٠٠٥: ص ٧١) انه من خلال المعلومات في التقارير المالية تزداد أهمية معرفة ربحية المنظمة لتنمية الاستثمار فيها، ولتلافي عدم الفهم الصحيح والكامل للمعلومات المحاسبية لجا المهتمون بالسياسات المحاسبية إلى وضع خصائص وصفات للمعلومات المحاسبية سميت بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في القائمة رقم (٢) الصادرة عن (FASB) لسنة ١٩٨٠م، ويقصد بمفاهيم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية هي تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية ، بحيث تكون ذات فائدة كبيرة لكل من المسؤولين عن وضع المعايير المناسبة، والمسؤولين عن إعداد التقارير المالية، في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرائق والأساليب المحاسبية البديلة (الصباغ، ٢٠٠٨: ص ٣٢).

وان خاصية الفائدة في اتخاذ القرارات تأتي على قائمة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بوصفها القاعدة العامة، وان تحقيق ذلك يتطلب توافر خاصيتين رئيسيتين هما الملاءمة والموثوقية لإمكانية الاعتماد على المعلومات، فإذا فقدت المعلومات المحاسبية أيا من الخاصيتين الرئيسيتين تكون غير مفيدة بالنسبة لمستخدميها الرئيسيين (الشيرازي، ١٩٩٠: ص ١٩٥).

وأشار (FASB) إلى أن خاصيتي الملاءمة والمصادقية (الثقة) هما الخاصيتان الأساسيتان اللتان تجعلان المعلومات مفيدة لاتخاذ القرارات، وقد وضع في القائمة (2) أن الخواص التي تعرف بان المعلومات الأفضل (الأكثر فائدة) والمعلومات الأدنى (الأقل فائدة) هما خاصيتا الملاءمة والثقة فضلا عن بعض الخواص الثانوية الأخرى (كيسو وجيري، ٢٠٠٥: ٦٩).

كما عرفها (مجلس معايير المحاسبة الدولية، ٢٠٠٦) على أنها صفات تجعل المعلومات الواردة في القوائم المالية مفيدة لمستخدميها والمستفيدين لاتخاذ القرارات وعلى النحو التالي:

١- الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية (Primary Qualities).

تعد هذه الخصائص هي الصفات أو السمات التي يجب أن تتصف بها المعلومات المحاسبية لكي تكون ممثلة بصدق لواقع الحال في مؤسسات الأعمال، فكما ورد في قائمة المفاهيم الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي فان الخواص التي تفرق بين المعلومات الأكثر إفادة عن المعلومات الأقل إفادة هما خاصية الفائدة والملاءمة والموثوقية والقابلية على الفهم، ومع بعض الخواص الأخرى المتفرعة منها (كيسو وآخرون، ٢٠٠٣: ص ٦٩).

الفائدة (المنفعة) (Decision Usefulness).

تتعلق المنفعة لمتخذ القرار بفائدة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات، وكما أن معيار المنفعة أو الفائدة قمة للمعلومات تأتي في مقدمة الهرم للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والتي من خلالها تتحقق حالات تقليل

عدم التأكد وزيادة درجة المعرفة لدى متخذي القرارات، ولذلك يجب أن تكون المعلومات المعروضة مفهومة لمتخذي القرارات ، وطريقة اتخاذ القرارات (كيسو وآخرون، مصدر سابق: ص ٦٨).

الملاءمة (Relevance). إن المعلومات المحاسبية تكون ملائمة عندما تحدث فرقا في اتخاذ القرار، وذلك بمساعدة المستخدمين لها على وضع تنبؤات عن نتائج الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية، وان يتم تقديمها في الوقت المناسب (شرويدر وآخرون، ٢٠٠٦: ص٨٦).

ويقصد بها مدى مطابقة المعلومات المتوافرة لاحتياجات متخذ القرار، وذلك لان المعلومات التي يحتاجها متخذ القرار في وقت من الأوقات قد لا تكون ملائمة (التوقيت المناسب) في وقت آخر، وتكون المعلومات ملائمة عندما تفيد في اتخاذ القرارات لدى قراء القوائم المالية ومساعدتهم في تقييم الأحداث سواء أكانت ماضية أم حاضرة أم مستقبلية وتوفير إمكانية أعمال التنبؤات (القاضي وحمدان، ٢٠١١: ص ٢٧٤).

الموثوقية (Reliability). ويقصد بها خلوها من الأخطاء الفادحة والتحيز وتوفير إمكانية الاعتماد عليها كمعلومات صادقة، وتعرض نتائج المحاسبة عن العمليات وتقديمها طبقا لجوهرها وحقيقتها الاقتصادية (القاضي وحمدان، مصدر سابق: ص ٢٧٥). والموثوقية للمعلومات المحاسبية تقدر بمقدار المعلومات التي يتم نشرها في التقارير المالية والخالية من الأخطاء والتحيز في العرض، والتصور الصادق للأحداث والعمليات الاقتصادية، وهي ضرورة ملحة للأفراد الذين لا يتوافر لديهم الوقت والخبرة الكافية لتقييم محتويات التقارير المالية واختيار المعلومات المفيدة لهم (كيسو وجيري، مصدر سابق: ص ٧٠).

القابلية على الفهم (Understandability). وهي إحدى الخصائص النوعية التي تسمح للمستخدمين الذين لهم قدر معقول من الدراية المحاسبية بادراك مغزى تلك المعلومات، وان هذه الخاصية تحكمها مجموعة من الخصائص الكامنة في المعلومات ذاتها، وهي تعمل كحلقة وصل بين متخذ القرار والمعلومات المحاسبية، وعلى المستخدم أن يفهم بشكل صريح المعلومات المحاسبية بافتراض أن لهذا المستخدم مستوى مقبول من المعرفة في النشاطات المالية والاقتصادية (شرويدر وآخرون، مصدر سابق: ص ٨٥).

The relationship between appropriateness and reliability

وكما سبقت الإشارة إلى أن خاصيتي الملاءمة والموثوقية هما الخاصيتان الأساسيتان اللتان يلزم توافرها في المعلومات المحاسبية، فهناك احتمال التعارض بينهما، كما نجد هذا التعارض ناتج من تطبيق بعض الطرائق والسياسات المحاسبية مثل تطبيق أساس التكلفة التاريخية، ومن المعروف أن هذه الطريقة تتمتع بدرجة عالية من الثقة، وبالمقابل تكون اقل ارتباطا بالمعلومات التي يحتاجها المستخدم للتقارير المالية وبالتالي تتمتع بدرجة منخفضة من الملاءمة، وعلى عكس من ذلك نجد أن استخدام أساس التكلفة الجارية أكثر ملاءمة لعملية اتخاذ القرارات، ألا انه في المقابل تكون اقل موثوقية من حيث إمكانية الاعتماد عليها، ونتيجة لهذا التعارض فانه من الممكن التضحية بمقدار من الملاءمة في مقابل المزيد من الثقة، والعكس فقد تقل الثقة في المعلومات المحاسبية مقابل المزيد من الملاءمة للمعلومات المحاسبية (الشيرازي، مصدر سابق: ص ٢٠٥).

الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية (Secondary Characteristics).

وهي الصفات الثانوية التي تعد مكملة للصفات الرئيسية للمعلومات المحاسبية وتتكون من الخواص التالية:

الاتساق (الثبات) (Consistency).

إن إمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية تتطلب معلومات متشابهة أي مبنية على أساس وطرائق محاسبية ثابتة لسنوات المقارنة، وبذلك يترتب على المنشأة الالتزام بسياسة الثبات، علماً أن ذلك لا يمنع التغيير من مبدأ محاسبي إلى آخر مقبول، أو من طريقة إلى أخرى وذلك بشروط وجود ضرورة منفعة للتغيير وإن يتم الإفصاح التام على اثر التغيير في القوائم المالية، والاستمرار في تطبيق الطرائق والأساليب الجديدة (مجلس معايير المحاسبة الدولية، ٢٠٠٦).

القابلية للمقارنة (Comparability).

تعد المعلومات التي تم قياسها والتقرير عنها بصورة متماثلة في المنشأة المختلفة قابلة للمقارنة، إذ تمكن صفة القابلية للمقارنة للمستخدمين وقراء القوائم من تحديد جوانب الإتقان والاختلاف الأساسية في الظواهر الاقتصادية طالما انه لم يتم إخفاء الجوانب باستخدام طرائق أو الأساليب المحاسبية غير المتماثلة (كيسو وآخرون، مصدر سابق: ص ٧٢). وتؤدي هذه الخاصية إلى تمكين مستخدمي معلومات المحاسبة المالية من التعرف على الأوجه الحقيقية للتشابه والاختلاف بين أداء المنشأة نفسها وأداء المنشآت الأخرى خلال فترة زمنية معينة، كما تمكنهم من مقارنة أداء المنشأة نفسها فيما بين الفترات الزمنية المختلفة، وتتشابه أوجه التشابه والاختلاف نتيجة تشابه أو اختلاف الظروف والإحداث التي تتأثر بها المنشآت المختلفة (دهمش وأبو زر، ٢٠٠٥: ص ٦٧).

القيود (المحددات) الأساسية للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. Limitations

عند الحديث عن الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية فانه من الضروري الحديث عن توافر العديد من القيود التي يلزم بها المحاسب عند إعداد وعرض المعلومات المالية للحكم على منفعة هذه المعلومات في اتخاذ القرارات، وإن هناك قيدين رئيسيين لإنتاج وتوصيل المعلومات المحاسبية يتمثلان في: (كيسو وجيري، مصدر سابق: ص ٨٦).

١- العلاقة بين التكلفة والمنفعة: The relationship between cost and benefit

إن معيار فائدة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاقتصادية، هو المعيار الأساسي الذي يتم عليه إنتاج وتوصيل المعلومات المحاسبية، لقد كان غالبية المستخدمين للتقارير المالية يفترضون أن المعلومات سلعة بدون تكلفة، ولكن معدي ومقدمي المعلومات المحاسبية يعلمون أن هذا غير صحيح، ويلزم الموازنة بين تكاليف تقديم المعلومات المحاسبية والمنافع التي يمكن الحصول عليها من استخدامها، كما يلزم أن تزيد المنافع عن التكاليف، ولكن في الآونة الأخيرة بدأت منظمات وضع المعايير المحاسبية والجهات الحكومية للجوء إلى تحليل التكلفة / المنفعة مثل إصدار متطلباتها من المعلومات بصفة نهائية ولتبرير المطالبة بأسلوب معين بحيث أن تزيد المنافع التي ينتظر الحصول عليها عن التكاليف المرتبطة بهذا الأسلوب.

٢- الأهمية النسبية : Relative importance

بالنسبة لمستوى الأهمية النسبية هو خاصية حاکمة للخصائص النوعية كافة للمعلومات المحاسبية وتعتمد متطلباتها على اعتبارات كمية أو نوعية أو على خليط منهما معاً، وتعد المعلومات ذات أهمية نسبية إذا كان

الإفصاح عنها أو عدمه له تأثير في قرار مستخدم المعلومات، والمشكلة هنا هي تحديد مدى درجة الأهمية النسبية لهذه المعلومات بالنسبة لبعض الإيرادات أو المصروفات أو الموجودات أو المطلوبات أو صافي دخل المنشأة، (حنان، مصدر سابق: ص ٢١٥).

ويرى الباحث أن البيانات المحاسبية تعد معلومات محاسبية تم تجهيزها وعرضها في طريقة منظمة ومفيدة وتنصف كذلك بالجودة لما تمتلكه من خصائص نوعية، فيجب أن تكون ذات مصداقية وتصل في الوقت المناسب لمتخذ القرار لمساعدته على التنبؤ بالنتائج المتوقعة والقدرة على التقييم الارتدادي .

المبحث الثاني: جودة التقارير المالية

أولاً: مفهوم جودة التقارير المالية. Quality concept

الجودة (Quality) كمصطلح يقصد به طبيعة الشيء ودرجة صلاحيته، وان جودة التقارير المالية تتمثل بالخصائص التي تتسم بها المعلومات المحاسبية والقواعد الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات المحاسبية، وتؤدي تحديد هذه الخصائص إلى مساعدة المسؤولين عند إعداد التقارير المالية من جهة، وفي تقييم المعلومات المحاسبية التي تنتج من تطبيقات محاسبية بديلة، وفي التمييز بين ما يعد ضروريا وما لا يعد كذلك من جهة أخرى (المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، ٢٠٠٣: ص ١٥٢).

ينطوي مفهوم جودة التقارير المالية على خصائص المعلومات المالية التي تتضمنها تلك التقارير، وهذه الخصائص تنبثق من منفعة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات (IASB,2008)، وفي الحقيقة فان خصائص المعلومات المحاسبية التي أوردتها الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، تشكل إطارا عاما لجودة التقارير المالية ومنها يحدد الباحثون المدخل المناسب لتحديد مفهوم جودة تلك التقارير المالية (أبو الخير، ٢٠٠٩: ص ١٣).

ويؤكد (العماري، ٢٠٠٤: ص ١٢٤) أن المعلومات المحاسبية هي الوسيلة التي تقدم بها الشركات وضعها المالي وأدائها ونفقاتها النقدية وغير النقدية، والوسيلة الفنية المستخدمة لتوصيل المعلومات المحاسبية هي التقارير المالية التي يجب أن تكون ملائمة ومعدة بطريقة جيدة تتضمن المصداقية الكاملة حتى يمكن الاعتماد عليها واستخدامها في اتخاذ القرارات المناسبة. وتتسأ الحاجة إلى المعلومات المحاسبية من نقص المعرفة وحالة عدم التأكد اللازمة للنشاط الاقتصادي، وبذلك فان الهدف من توفير وتقديم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية إلى الجهات المستفيدة يتحدد في تخفيف حالة القلق التي تتناهبهم، وكذلك لإمدادهم بمزيد من المعرفة وتقليل حجم التباين في الخيارات المتاحة لهم، وكذلك لإمدادهم بمزيد من المعرفة، حيث أن وفرة المعلومات الضرورية تؤدي إلى زيادة المعرفة المسبقة لما يحدث مستقبلا أو تقليل حجم التباين في الخيارات، وذلك عندما يستخدم متخذو القرارات تلك المعلومات كنسب احتمالية للاختيار بين البدائل المتاحة (السيد، ٢٠٠٩ : ٧٧). وقد اهتم العديد من الأطراف بجودة المعلومات المالية وجودة التقارير المالية لما لها من اثر بالغ في قراراتهم الاستثمارية، إذ كانت جودة التقارير المالية ولازالت الشغل الشاغل للعديد من الأطراف التي تعتمد على هذه التقارير في اتخاذ قراراتها الاقتصادية، وهناك العديد من الجهود التي اتخذت لضمان جودة المعلومات المفصح عنها وجودة

التقارير المالية وشفافيتها وتعبيرها عن واقع الشركة الفعلي، ومن هذه الجهود توصية هيئة الأوراق المالية الأمريكية (SEC)(Securities and Exchange Commission)، وبورصة نيويورك للأوراق المالية (NYSE)، بتشكيل لجنة بلوري بون لتكون ردة فعل طبيعية للزيادة في تحريفات التقارير والقوائم المالية (حمدان، ٢٠١١: ص ٤١).

ثانياً: العوامل المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية وقياسها.

١ - العوامل المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية. Factors

تتأثر درجة جودة المعلومات المقدمة في التقارير المالية بعدة عوامل شأنها في ذلك شأن أي أداة توصيل يتم التعامل معها في محيط البيئة الاجتماعية القابلة للتأثير، ومن أهم تلك العوامل :

العوامل البيئية (بيئة المحاسبة). Environmental factors

إن البيئة المحاسبية تؤثر بصورة مباشرة في أهداف المحاسبة، كما تؤثر في عملية الاتفاق المنطقي للمبادئ والقواعد المحاسبية التي تحدد جودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية ومقدارها وأثرها في المؤسسة ومقدار الاستفادة منها من إجراء المقابلة مع المؤسسات الأخرى (هندركسن، ٢٠٠٥: ص ١٠٨).

العوامل الاقتصادية. Economic factors

تختلف نوعية المعلومات التي تقدمها التقارير المالية باختلاف النظام الاقتصادي السائد، ففي ظل المجتمعات ذات الاقتصاد الرأسمالي مثلاً تحظى التقارير المالية بأهمية كبيرة، إذ يتم التركيز على ضرورة توافر المعلومات الملائمة لاحتياجات المستخدمين لاتخاذ القرارات الاقتصادية، في حين نجد في الاقتصاد الاشتراكي يتم التركيز على المعلومات المحاسبية الموجهة للتخطيط في الدولة ولغرض أحكام المراقبة المركزية (القاضي وحمدان، مصدر سابق: ص ١٢٥).

العوامل السياسية. Political factors

كما أن العوامل السياسية لبيئة المحاسبة لها تأثير كبير في الهيكل والعمليات المحاسبية لأنها تلزم تحديد الاحتياجات من المعلومات المحاسبية لمستخدمي التقارير المالية التي تتلاءم مع الأوضاع السياسية الاقتصادية لكل بلد من البلدان التي تغلب عليها وجهة نظر فئة معينة من المستخدمين في إنتاج وتوزيع المعلومات، وعلى المنشأة والمهنة تقع مسؤولية توجيه وتطوير إمكاناتهم وقدراتهم نحو تحقيق هذه الاحتياجات، بحيث يتم القضاء على أي تعارض بين ما هو مطلوب من المعلومات وبين ما هو ممكن التحقيق (جرعون، ٢٠٠١: ص ٤٢).

وهناك عوامل أخرى تؤثر في جودة المعلومات والتقارير المالية مثل العوامل الاجتماعية والعوامل القانونية والعوامل الثقافية .

٢ - العوامل المتعلقة بالمعلومات. Factors related to information

تتأثر جودة التقارير المالية بمدى توافر عدد من الخصائص والصفات للحكم على منفعتها في اتخاذ القرار، ومن العوامل المتعلقة بالمعلومات المحاسبية في الوقت الحاضر، استخدام الحاسوب في إدخال وتحليل ومعالجة عرض المعلومات، وكذلك الانتشار الواسع والسريع لشبكة المعلومات الانترنت، اللذان كان لهما الأثر الكبير في انخفاض كلفة الإنتاج والحصول على معلومات والزيادة في كمية هذه المعلومات، وأن الهدف من المعلومات هو الحصول على المعلومات الضرورية لتلبية احتياجات مستخدميها والتي ينبغي بالمقابل أن تكون نوعية هذه المعلومات ذات منفعة كبيرة وملائمة وموضوعية (الجبوري، ٢٠٠٢: ص ٨٨).

٣- تقرير مدقق الحسابات (المدقق الخارجي). External Auditor.

يعد تقرير مدقق الحسابات الخارجي الركيزة الأساسية في جودة التقارير المالية والمعلومات المحاسبية من خلال مراجعة تلك التقارير المالية المنشورة، وإضفاء الثقة في المعلومات الواردة بها، والتحقق من أن أعداد وعرض التقارير المالية قد تم فعلا على وفق معايير محاسبية معتمدة وكذلك متطلبات القوانين المعمول بها. وبناء على ذلك فإن تقرير مدقق الحسابات يؤثر في ملاءمة وموثوقية ومدى الاستفادة من المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية، مما ينعكس على جودة التقارير من خلال الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية والقواعد المهنية التي يفرضها دستور المهنة التي ينتمي إليها (بهجت، ٢٠٠٤: ص ٣٩).

ثالثا: مفهوم وأهداف التقارير المالية: The concept and objectives of financial reports

إن المعلومات المحاسبية التي يتم توفيرها من جانب المحاسبين لتقديمها إلى المستخدمين لها، تختلف باختلاف طبيعة الوحدة المحاسبية واحتياجات هؤلاء المستخدمين، ومع ذلك فإن عرض المعلومات المحاسبية عادة ما يتم من خلال تقارير دورية تسمى التقارير المالية، والتقارير المالية تختلف عن القوائم المالية، إذ تحتوي التقارير المالية على المعلومات كافة التي تلتزم المنشآت بتقديمها دوريا في شكل قوائم وغيرها من صور العرض، أما القوائم المالية فتمثل مخرجات المحاسبة المالية التي تحتوي على معلومات مالية ذات الغرض العام (الناغي، ٢٠٠٧: ص ١١١).

رابعا: البدائل النظرية لتحديد مفهوم جودة التقارير المالية. Theoretical alternatives

استخدمت الدراسات المحاسبية مفاهيم عديدة للتعبير عن جودة التقارير المالية، وذلك في إطار الخصائص النوعية للمعلومات التي أوردتها الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية، فبعض الدراسات تناولها تحت مفهوم جودة المحاسبة، وبعضها تناولها تحت مفهوم جودة معايير المحاسبة، وأخيرا فهناك من تناولها تحت مفهوم جودة الربح (أبو الخير، مصدر سابق: ص ١٤).

١- جودة المحاسبة وجودة التقارير المالية. Quality accounting and reporting.

تستخدم جودة المحاسبة أحيانا للتعبير عن جودة التقارير المالية المنشورة والتي تنتجها المهنة المحاسبية، مع هذا فان جودة المحاسبة هي مفهوم عريض يرتبط بالمهنة المحاسبية بدءا من إعداد معايير المحاسبة والمراجعة، مروراً بالممارسة المهنية لأعداد ومراجعة القوائم المالية، وانتهاء بمنتج هذه العملية وهو التقرير المالي، ويستخدم بعض الباحثين مفهوم جودة المحاسبة في الوقت الذي يركزون فيه على نطاق ضيق للجودة يرتبط ببعض المقاييس المحددة لجودة الربح، فان مصطلح جودة المحاسبة هو مصطلح عام يتسع أو يضيق حسب توجه الباحثين، ومع هذا تظل جودة منتج المحاسبة متمثلة في جودة التقارير المالية (أبو الخير، مصدر سابق: ص ١٥).

٢- جودة المعايير وجودة التقارير المالية. Quality standards and reports.

ترتبط جودة معايير المحاسبة بإنتاج معلومات نافعة لاتخاذ القرارات، وبالتالي فان جودة معايير المحاسبة تتمثل في قدرتها على إنتاج معلومات مالية موثوق فيها ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، وعدت جودة معايير المحاسبة انعكاساً لجودة التقارير المالية، إلا أن جودة المعايير المحاسبية هي شرط من مجموع الشروط التي يتعين توافرها لتحقيق جودة التقارير المالية، (أبو الخير: مصدر سابق: ص ١٧).

٣- جودة الربح وجودة التقارير المالية. Profit quality and reports.

يوجد ما يشبه الإجماع بين الباحثين على أن جودة التقارير المالية تبدأ من جودة الربح، أو بعبارة أخرى أن معظم الباحثين استخدموا لقياس جودة التقارير المالية، مقياساً مرتبطاً بجودة الربح، وبعبارة ثالثة فان جودة الربح تعني جودة التقارير المالية على سبيل المثال طبقاً لدراسة (Schipper and Vincent, 2003). فان جودة الربح هو مفهوم محدد لمفهوم عام هو جودة التقارير المالية (أبو الخير، مصدر سابق: ص ١٧). ومن ما سبق يرى الباحث أن قياس جودة التقارير المالية من خلال جودة قياس الربح هو المدخل الملائم لهذا الغرض لان الربح يعد هو صافي التدفقات النقدية نتيجة استخدام الشركة لمواردها المتاحة وبالتالي فان الربح يتوقف على حجم الموارد المتاحة للشركة والفرص الاقتصادية القائمة والظروف الاقتصادية المتوقعة، وبالتالي فان علاقة الربح بكل من التدفقات النقدية والتغيير في القيمة السوقية لحقوق الملكية تعد محل اهتمام كمؤشرات على جودة الربح ثم جودة التقارير المالية، وبالتالي فقد استخدمت أساليب قياس مختلفة لتقييم جودة التقارير المالية، مثل أسلوب نماذج الاستحقاق ونماذج ملاءمة القيمة اللذين يركزان على المعلومات التي يفصح عنها في القوائم المالية لتقييم جودة التقارير المالية، لهذا فان (Van Beest et al, 2009) يرى أن أداة القياس الشاملة لجودة التقارير المالية يجب أن تشمل على الأقل التقرير السنوي الشامل بما في ذلك المعلومات غير المالية.

المحور الثالث: الإطار العملي للبحث

استند هذا الإطار إلى الدراسة الميدانية إذ صممت استمارة استبانته (مرفقة بالبحث) تم توزيعها على الجهات العاملة بالمصارف الأهلية عينة البحث وقد تم استخلاص نتائج ذات صلة بفرضيات البحث التي يبني من خلالها التصور الكامل عن اثر الخصائص النوعية في تحسين جودة التقارير المالية المنشورة من تلك المصارف

مجتمع الدراسة وعينتها: Society of study and sample

يتكون مجتمع الدراسة من المصارف التجارية الأهلية العاملة في العراق، أما عينة الدراسة فتكونت من بعض المصارف الأهلية العاملة في السوق العراقية للأوراق المالية (مصرف الاتحاد العراقي، مصرف المتحدة

للاستثمار، مصرف الائتمان العراقي) وتم توزيع استمارة الاستبانة على المديرين الماليين في هذه المصارف من مستوى الإدارة العليا ومدققي الحسابات في الإدارات العامة ومراقبي الحسابات المعتمدين لدى مجلس ممارسة مهنة مراقبة وتدقيق الحسابات في العراق والمحاسبين القانونيين المنتمين إلى ديوان الرقابة المالية والعاملين في تلك المصارف، وفيما يلي ملخص بعدد الاستبانات الموزعة والمستردة والخاضعة للتحليل.

جدول رقم (1)

العينة المستهدفة ودرجة الاستجابة الفعلية

النسبة	العدد	البيان
100%	68	الاستبانة الموزعة
12%	8	الاستبانة المسترجعة
88%	60	الاستبانة الخاضعة للتحليل

الأساليب المستخدمة لقياس وتحليل بيانات الاستمارة: Methods used for analysis

لقد تم الاعتماد على العديد من الأساليب والمقاييس الإحصائية المستخدمة لتحليل بيانات الدراسة الميدانية وحسب البرنامج الإحصائي (SPSS) والتي من أهمها:
1- الوسط الحسابي: وهو احد مقاييس النزعة المركزية بحيث يكون اتجاهه ايجابيا إذا تعدى الوسط الحسابي نقطة المنتصف.

2- الانحراف المعياري: وهو احد مقاييس التشتت الذي يؤكد صحة تمركز قيم الوسط الحسابي ومدى تشتتها عن الوسط.

3- معامل الاختلاف: يعد من المعاملات المهمة لأنه يعتمد على أفضل مقاييس النزعة وأفضل مقاييس التشتت (الانحراف المعياري/الوسط الحسابي)*100%، فإذا كان المعامل اقل من (50%) فهذا يعني اتفاق الإجابات، أما إذا كان المعامل اكبر من (50%) فيدل على عدم اتفاق الإجابات.

4- النسب المئوية: تم الاعتماد على النسب المئوية لتحليل ووصف الصفات المتعلقة بالجوانب الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

متغيرات الدراسة: Study variables

1- المتغير المستقل. هو مدى حرص المصارف التجارية العراقية على توفير الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تقاريرها السنوية المنشورة، المتمثلة بالخصائص الأساسية، (القابلية على الفهم والفائدة والموثوقية والملاءمة) والخصائص الثانوية (الثبات أو الاتساق، القابلية للمقارنة).

2- المتغير التابع. المتمثل بجودة التقارير المالية في المصارف التجارية الأهلية العاملة في العراق .

وصف أداة الدراسة (الاستبانة): تكونت الاستبانة من جزأين : Description of the study tool

الجزء الأول: يختص هذا الجزء بالبيانات والمعلومات التي تتعلق بعينة الدراسة من (العمر، المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة، الشهادات المهنية الحاصل عليها، الوظيفة الحالية).

الجزء الثاني: وقد احتوت الاستبانة على مجموعة من الفقرات البالغة (14) فقرة، إذ تم تقسيم هذه الفقرات إلى المحاور التالية: الأول متعلق بمدى حرص المصارف الأهلية على توفير الخصائص النوعية للمعلومات

اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية دراسة في عينة من المصارف الاهلية العاملة في السوق العراقية..

المحاسبية في تقاريرها المالية المنشورة، أما المحور الثاني فتناول اثر تلك الخصائص النوعية في جودة التقارير المالية المنشورة من قبل تلك المصارف.

جدول رقم (2)

معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
1	العمر	30 سنة فأقل	10	17%
		من 31 - 36 سنة	15	25%
		من 37 - 42 سنة	16	26%
		من 43 - فأكثر	19	32%
2	المؤهل العلمي	دبلوم	14	23%
		بكالوريوس	22	37%
		ماجستير	16	27%
		دكتوراه	8	13%
		أخرى	6	15%
3	عدد سنوات الخبرة	من 6 - 10 سنوات	18	30%
		من 11 - 15 سنوات	18	30%
		من 16 - 20 سنوات	16	27%
		من 21 سنة فأكثر	8	13%
4	التخصص	إدارة أعمال	10	17%
		علوم مصرفية	15	25%
		محاسبة	8	13%
		محاسبة قانونية	15	25%
		اقتصاد	7	12%
		حاسبات	5	8%

جدول رقم (3)

فئات الإجابة والدرجات المقابلة لها

الفئات	درجة القياس	الجزء الأول	الجزء الثاني
من 81%-100%	5	موافق بشدة	مرتفعة جدا
من 61%-80%	4	موافق	مرتفعة
من 41%-60%	3	محايد	متوسطة
من 21%-40%	2	غير موافق	منخفضة
من 0-20%	1	غير موافق بشدة	معدومة

ولغرض قياس آراء أفراد العينة والتعرف على مدى استخدام المصارف التجارية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وأثرها في جودة التقارير المالية، فقد تم تضمينها في أداة القياس (الاستبانة) ضمن (14) فقرة تم تلخيص الإجابات التي تم الحصول عليها ونتائج تحليلها إحصائيا باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لإجابات عينة الدراسة على وفق ما يوضحه الجدول رقم (4) التالي:

جدول رقم (4)

تحليل آراء أفراد العينة حول مدى حرص المصارف التجارية على توفير الخصائص النوعية للمعلومات

المحاسبية وأثرها في جودة تقاريرها المالية المنشورة

ت	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	ترتيب أهمية الفقرة النسبية	مستوى الأهمية النسبية
1	أن التقارير المالية التي تصدرها المصارف التجارية تتضمن معلومات محاسبية ملائمة تؤثر في جودتها على المستخدمين وتساعد في اتخاذ قراراتهم السليمة.	4,45	0,721	16,20%	8	مرتفعة

اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية دراسة في عينة من المصارف الاهلية العاملة في السوق العراقية..

٢	يتم أعداد وعرض التقارير المالية وتقديمها لمستخدميها في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات.	4,08	0,829	20,318	10	مرتفعة
٣	دائما ما تعبر المعلومات المحاسبية التي توفرها التقارير المالية على الموثوقية وصدق وأمانة تمثيلها للإحداث الاقتصادية للسنة المالية.	4,25	0,695	16,352	6	مرتفعة
٤	تتميز المعلومات المحاسبية التي تقدمها التقارير المالية بالحيادية والبعد عن التحيز مما يزيد في كفاءتها لاتخاذ القرارات المناسبة.	4,38	0,580	13,242	4	مرتفعة جدا
٥	غالبا ما يؤدي تقرير مدقق الحسابات الخارجي دورا مهما في زيادة الثقة للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية لاتخاذ القرارات.	4,19	0,781	0,186	6	مرتفعة
٦	تتوافر لدى المصارف معلومات نوعية تتميز بدرجة عالية من الوضوح والفهم وخالية من التعقيد مما يجعل اتخاذ القرار أكثر يسرا .	3,92	0,867	0,221	7	مرتفعة
٧	إن تكلفة الحصول على المعلومات المحاسبية مهم لاتخاذ القرارات بحيث يجب أن تكون المنفعة من المعلومات اكبر من تكلفة الحصول عليها .	4,40	0,661	0,150	2	مرتفعة جدا
٨	إن المنفعة للقرار المناسب باستخدام المعلومات هي القاعدة العامة لأهمية المعلومات المحاسبية لدى المصرف.	4,43	0,560	0,126	1	مرتفعة جدا
٩	المعلومات المحاسبية المبنية على أسس وطرائق محاسبية ثابتة من سنة إلى أخرى تسمح بالمقارنة ويجعل المعلومات المحاسبية أكثر اتساقا.	4,38	0,658	0,150	3	مرتفعة جدا
١٠	يجب الإفصاح عن التغيير من مبدأ محاسبي إلى آخر أو من طريقة إلى أخرى ضمن الكشوفات الملحقه بالتقارير المالية المنشورة .	4,17	0,730	0,175	3	مرتفعة جدا
١١	تسهم المعلومات المحاسبية في توفير بيانات فعلية لعدة فترات زمنية ومقارنتها من فترة إلى أخرى، أو مقارنتها مع مصارف أخرى.	4,37	0,703	0,162	2	مرتفعة جدا
١٢	غالبا يؤدي توفير خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية إلى زيادة كفاءتها وفعاليتها في اتخاذ القرارات.	4,30	0,613	0,142	4	مرتفعة جدا
١٣	تعد كفاءة وفاعلية وملاءمة التقارير المالية الرئيسية ومرفقاتها من الإيضاحات والكشوفات المرفقة مهمة لاتخاذ القرارات الرشيدة.	4,17	0,752	0,180	6	مرتفعة
١٤	تؤدي كفاية المعلومات الواردة في التقارير المالية المنشورة سنويا والتقارير المرحلية (الدورية) في تلبية احتياجات المستخدمين.	4,27	0,653	0,152	5	مرتفعة جدا

التحليل الإحصائي الوصفي للخصائص النوعية الأساسية: statistical analysis

خاصية الملائمة: نلاحظ من الجدول رقم (4) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي بلغ (4,45) وانحراف معياري بلغ (0,721) ومعامل اختلاف (16,20%) والتي تنص على أن التقارير المالية التي تصدرها المصارف التجارية تتضمن معلومات محاسبية ملائمة تؤثر في جودة تلك التقارير المنشورة وتساعد المستخدمين في اتخاذ قراراتهم الرشيدة، وبنسبة تأييد تصل إلى (89%) مما يدل على أن درجة الموافقة للفقرة مرتفعة جدا، نسبة التأييد تم الحصول عليها من خلال قسمة المتوسط الحسابي على قيمة المتغير ويساوي خمسة.

خاصية الموثوقية: على وفق البيانات المدونة في الفقرات (3,4,5) نجد أن فئات عينة الدراسة لديهم قناعة كافية على توفير التقارير المالية ومعلومات محاسبية موثوق منها تؤدي إلى جودة تلك التقارير، إذ جاءت الفقرات

المذكورة آنفا بمتوسطات حسابية (4,38-4,25-4,19) مما يشير إلى أن هناك تأييد مرتفع من قبل القائمين على العمل المحاسبي بأهمية الموثوقية على جودة التقارير المالية، ويجب أن لا تحتوي التقارير المالية على معلومات وهمية وخاطئة.

خاصية القابلية على الفهم: جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على أن فهم التقارير المالية يساعد على جعل اتخاذ القرار أكثر يسراً، وأن المتوسط الحسابي لها (3,92) وانحراف معياري (0,867) وهذا يعني أن أدراك عينة الدراسة لأهمية فهم ووضوح التقارير المالية، وهو ما يعبر عن أهمية القابلية للفهم للمعلومات المحاسبية في إظهار تقارير مالية تتسم بالوضوح لاتخاذ القرارات وبالتالي تعبر عن جودة هذه التقارير.

خاصية المنفعة: جاءت الفقرتان (8,7) المتعلقة بالفائدة (المنفعة) للمعلومات المحاسبية لهما أهمية في اتخاذ القرارات المناسبة، ويمتوسط حسابي (4,43-4,40) بوصف المنفعة هي القاعدة العامة وان تكلفة الحصول عليها يجب أن تكون أقل من منفعتها، وهذا يشير إلى إدراك عينة الدراسة لأهمية المنفعة من اتخاذ القرارات.

التحليل الإحصائي الوصفي للخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية:

خاصية الثبات (الاتساق): نصت الفقرتان (9,10) اللتان تتعلقان بأنه يجب الإفصاح عن التغيير من مبدأ محاسبي إلى آخر أو من طريقة محاسبية إلى أخرى ضمن الكشوفات الملحقة، يجعل المعلومات المحاسبية أكثر اتساقاً، بحيث بلغ المتوسط الحسابي (4,38-4,17) وانحراف معياري (0,658-0,730) وبنسبة تأييد (88%) وهي مرتفعة جداً من قبل القائمين على العمل المحاسبي بأهمية الثبات على جودة التقارير المالية، مما يدل على مساهمة خاصية الاتساق في جعل تلك التقارير أكثر جودة.

خاصية القابلية للمقارنة: نلاحظ بشكل عام أن المتوسط الحسابي للفقرتين (11,12) المتعلقة بان يقوم المصرف التجاري بمقارنة نتائج الأنشطة الفعلية من فترة إلى أخرى حتى بلغ المتوسط للفقرتين المذكورتين آنفاً (4,30-4,37) وانحراف معياري (0,613-0,703) والذي يعكس مدى قناعة أفراد العينة بوجود أهمية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية وفي اتخاذ القرارات.

نتيجة اختبار مدى ملاءمة التقارير المالية في توفير المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرارات:

جاءت الفقرتان (13,14) اللتان تتعلقان بأهمية التقارير المالية الرئيسية ومرفقاتها من الكشوفات والإيضاحات والتقارير المرحلية والدورية، جاءت بمتوسط حسابي إجمالي (4,22) وانحراف معياري إجمالي (0,702) وبنسبة تأييد بلغت (84%) وهي درجة مقبولة جداً، وهذا يدل على أهمية تلك التقارير ومرفقاتها على احتياجات المستخدمين للمعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات.

نتيجة اختبار الفرضية الأولى: تنص الفرضية الفرعية الأولى على انه (توجد علاقة بين الخصائص النوعية

الأساسية للمعلومات المحاسبية وبين جودة التقارير المالية في التأثير بمتخذي القرارات).

ومن خلال التحليل الإحصائي الوصفي لآراء أفراد العينة حول الفرضية الأولى للتأكد من صحتها فمن خلال المعطيات كما يعرضها T-Test نتحصل على النتائج التالية:

جدول رقم (5)

نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الأولى

الخاصية	الوسط الحسابي	المحسوبية	الجدولية	النتيجة
الملاءمة	4,45	16,062	1,671	قبول
المنفعة	4,41	16,014	1,671	قبول

الموثوقية	4,27	15,506	1,671	قبول
القابلية للفهم	3,92	14,235	1,671	قبول

ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ تحقق صحة الفرضية الفرعية الأولى، حيث أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وبما أن القاعدة العامة لقبول الفرضية هي إذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فيتم قبول الفرضية .

نتيجة اختبار الفرضية الثانية: تنص الفرضية الفرعية الثانية على (وجود علاقة بين الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية وبين جودة التقارير المالية في التأثير بمتخذي القرارات) ومن خلال التحليل الإحصائي الوصفي لأراء أفراد العينة حول الفرضية الثانية للتأكد من صحتها فمن خلال المعطيات كما يعرضها T-Test تحصل على النتائج التالية:

جدول رقم 6

نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثانية

الخاصية	الوسط الحسابي	المحسوبة	الجدولية	النتيجة
الثبات (الاتساق)	4,27	15,506	1,671	قبول
القابلية للمقارنة	4,34	15,724	1,671	قبول

ونستنتج هنا أن نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثانية على وفق الجدول أعلاه تحقق صحة الفرضية حيث أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية للخاصيتين الثانويتين.

ويستنتج الباحث انه نتيجة لنتائج البيانات الإحصائية لأراء عينة الدراسة ضرورة العمل على توفير الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية سواء كانت أساسية أم ثانوية في التقارير المالية المنشورة من قبل المصارف التجارية الأهلية بأكبر قدر ممكن من الملائمة والكفاءة والتوقيت المناسب لتلبية احتياجات المستخدمين في اتخاذ القرارات، وذلك من خلال تحسين جودة المعلومات المحاسبية الواردة في تلك التقارير، والكشوفات والجدول والرسوم المرفقة بالقوائم المالية والتي تبين تفاصيل الأرقام الواردة في متن تلك التقارير.

المحور الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات.

من خلال تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة واختبار الفرضيات يمكن تلخيص النتائج التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

- 1- أظهرت النتائج أن المصارف التجارية الأهلية تستخدم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية عند إعدادها للتقارير المالية إذ بلغت نسبة الاستخدام ما يقارب (85%) وهي نسبة عالية جداً.
- 2- هنالك تأثير عالي للخصائص الأساسية للمعلومات المالية في جودة التقارير المالية وخاصة خاصية الملاءمة إذ بلغت نسبة التأييد (89%)، وبالتالي تساعد المستخدمين على اتخاذ القرارات.
- 3- وجود معلومات مالية مستقبلية في التقارير المالية للمصارف التجارية تساعد في تكوين التوقعات والتنبؤات بشأن مستقبل المصارف التجارية عن طريق تقديم التقارير السنوية بشكل مدروس ودقيق وبطريقة منتظمة.

٤- تتوفر خاصيتا المنفعة والموثوقية والفائدة بنسبة تأييد كبيرة في المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية المنشورة من تلك المصارف، وغالبا ما تستخدم مصطلحات محاسبية يمكن تفسيرها بسهولة ولا تحتوي تلك المعلومات على عبارات وهمية وخاطئة.

٥- تتوفر خاصيتا الثبات والقابلية على المقارنة بنسبة تأييد عالية إذ بلغت (88%) والسبب يرجع لاستخدام مبدأ الثبات في إتباع السياسات والطرائق المحاسبية المستخدمة في إعداد التقارير المالية لتلك المصارف، والذي بدوره يجعل من إمكانية إجراء المقارنة بين النتائج السنوية لكل مصرف على حدة سهلة ويسيرة.

٦- يوجد اهتمام من المصارف التجارية بالإفصاح المحاسبي عن جميع بنود عناصر المركز المالي بالقدر الكافي وهذا يشير إلى اهتمام تلك المصارف بالإفصاح المحاسبي في البيانات المالية مما يجعل هذه البيانات تمتاز بالشفافية والمصادقية والثقة ولتستفيد منها الجهات المعنية وتقوي مركز هذه المصارف في الأسواق المالية من خلال جودة تقاريرها المالية المنشورة.

ثانياً: التوصيات. بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة ، فإن الباحث يوصي بما يلي:

١- العمل على تعزيز توافر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية من منطلق الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) بالتقارير السنوية للمصارف التجارية الأهلية العراقية.

٢- ضرورة تحسين جودة التقارير المالية الصادرة عن المصارف التجارية الأهلية بحيث تكون سهلة الفهم لمستخدمي تلك التقارير .

٣- ضرورة قيام المصارف التجارية بزيادة الاهتمام بالإفصاح المحاسبي في تقاريرها المالية وحسب متطلبات القاعدة المحاسبية العراقية رقم (10).

٤- ضرورة أن يحتوي التقرير السنوي لتلك المصارف على معلومات مستقبلية توضح الخطط والبرامج والأرباح المتوقعة والتي تساعد المستخدمين في تكوين التنبؤات بشأن مستقبل تلك المصارف.

٥- أن تكون قاعدة المصرف في اختيار السياسات المحاسبية مبنية على أسس صحيحة، وإذا ما حدث أي تغيير في تلك السياسات المتبعة من فترة إلى أخرى، ينبغي على المصرف أن يوضح هذه التغييرات في الكشوفات أو الإيضاحات الملحقة بالتقارير المالية والأثر الناتج عنها.

٦- ضرورة قيام البنك المركزي العراقي بعقد الندوات والمؤتمرات والدورات العلمية لتثقيف وزيادة وعي العاملين في المصارف التجارية بأهمية الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية المنشورة.

المصادر باللغة العربية:

أولاً: الكتب:

- ١- أبو نصار، محمد وحميدات، جمعة، (٢٠٠٨) "معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية، الجوانب النظرية والعملية" دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- ٢- أبو نصار، محمد، (٢٠٠٥) "المحاسبة الإدارية" ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣- بهجت، مصطفى محمد، (٢٠٠٤) "الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية، وموقف المراجع الخارجي منها" مركز النشر العالمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.
- ٤- جرعون، يوسف محمود، (٢٠٠١) "نظرية المحاسبة" مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٥- حنان، رضوان حلوه، (٢٠٠٩) "تطور الفكر المحاسبي مدخل النظرية المحاسبية" دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٦- حنان، رضوان حلوه، (٢٠٠٥) "مدخل النظرية المحاسبية، الإطار الفكري والتطبيقات العملية" دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- ٧- حنان، رضوان حلوه، (٢٠٠٦) "النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ إلى المعايير، دراسة معمقة في نظرية المحاسبة" دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- ٨- الرمحي، نضال ونصار، طارق والذبيبة، زياد، (٢٠١٠) "المبادئ المحاسبية المالية" دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٩- السيد، سيد عطا الله، (٢٠٠٩) "نظم المعلومات المحاسبية" دار الرابحة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.
- ١٠- السيوطي، موسى ومطر، محمد، (٢٠٠٨)، "التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس، العرض والإفصاح" دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١١- شرويدر، ريتشارد وكلاارك، مارتل، (٢٠٠٦) "نظرية محاسبية" تعريب دار المريخ، تعريب خالد كاجيجي، ط١، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.
- ١٢- الشيرازي، عباس مهدي، (١٩٩٠) "نظرية المحاسبة" ط١، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت.
- ١٣- القاضي، حسين وحمدان، مأمون، (٢٠١١)، "المحاسبة الدولية ومعاييرها" دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٤- القاضي، حسين وحمدان، مأمون، (٢٠٠١) "نظرية المحاسبة" الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٥- كيسو، دونالد وجيري، بجاننت، (٢٠٠٥) "المحاسبة المتوسطة" الجزء الأول، تعريب احمد حامد حجاج، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.
- ١٦- كيسو، دونالد، (٢٠٠٣) "المحاسبة المتوسطة" تعريب احمد حجاج، وسلطان السلطان، الجزء الأول، الطبعة ٣، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.
- ١٧- لطفي، أمين السيد احمد، (٢٠٠٨) "نظرية المحاسبة منظور التوافق الدولي" الإسكندرية، الدار الجامعية، مصر.
- ١٨- مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، (٢٠٠٦)، ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، الأردن.
- ١٩- المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، (٢٠٠٣) "المحاسبة الأساسية وإعداد البيانات المالية" المطابع المركزية، عمان، الأردن.
- ٢٠- الناغي، محمد السيد، (٢٠٠٧) "الاتجاهات المعاصرة في نظرية المحاسبة" المنصورة، المكتبة العصرية، القاهرة، مصر.
- ٢١- هندركسون، (٢٠٠٥) "النظرية المحاسبية" ترجمة كمال خليفة أبو زيد، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، مصر.

ثانياً: الرسائل

- ١- أبو الخير، مشرطه، (٢٠٠٩) "اثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة التقارير المالية" دراسة ميدانية عن تطبيق معايير الانخفاض في قيمة الأصول، كلية التجارة، طنطا، مصر.
- ٢- الجبوري، أسماء سلمان، (٢٠٠٤) "مدى كفاءة التقارير المالية الحالية في الإبلاغ عن أداء الوحدات الاقتصادية" أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

- ٣- حمدان، علام محمد،(٢٠١١)" اثر التحفظ المحاسبي في تحسين جودة التقارير المالية" دراسات، العلوم الإدارية، المجلد (٣٨)، العدد ٢، عمان، الأردن.
- ٤- دهمش، نعيم وأبو زر، عفاف، (٢٠٠٤) " اتجاه معايير المحاسبة الدولية نحو القيمة العادلة" المؤتمر العلمي المهني السادس لجمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين، عمان، الأردن.
- ٥- الشامي، أكرم يحيى،(٢٠٠٩)" اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك العاملة في اليمن" رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.
- ٦- الصباغ، رضا إبراهيم، (٢٠٠٨)" اثر توجه معايير المحاسبة نحو القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في ظل الأزمة المالية العالمية" مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد رقم (٢)، المجلد رقم (٤٦).
- ٧- العمري، احمد،(٢٠٠٤) " نظام المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرار الإداري في المصارف التجارية" مجلة العلوم الإنسانية ، الجزائر.

المصادر الإنكليزية:

- 1-Sajady, H. Dastgir, M. Hashem Nejad, H,(2008) " Evaluation of the Effectiveness of Accounting information systems " International Journal of information . Sevens 8 Technology, Vol,6 Issue 2:4.
- 2-Kieso, Donald. E, Weygant, and Warfield, Terry, D. (2007) " Intermediate Accounting" 12th Edition, John Wiley and sons Tnc, new York.
- 3-ASB, Frame work for the preparation and presentation of financial statements (2008).
- 4-Van Beest, et al, Geniality of financial Reporting : measuring qualitative characteristic, NICE working paper, Netherlands, (2009).
- 5-WWW. Scope. Org. Sa.

محاور الاستبانة: الرجاء وضع علامة صح إمام الإجابة التي تتوافق مع رأيك

ت	الأسئلة	اتفق	اتفق تماما	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما
١	أن التقارير المالية التي تصدرها المصارف التجارية تتضمن معلومات محاسبية ملائمة تؤثر في جودتها على المستخدمين وتساعد في اتخاذ قراراتهم السليمة.					
٢	يتم أعداد وعرض التقارير المالية وتقديمها لمستخدميها في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات.					
٣	دائما ما تعبر المعلومات المحاسبية التي توفرها التقارير المالية على الموثوقية وصدق وأمانة تمثيلها للإحداث الاقتصادية للسنة المالية.					
٤	تتميز المعلومات المحاسبية التي تقدمها التقارير المالية بالحيادية والبعد عن التحيز مما يزيد في كفاءتها لاتخاذ القرارات المناسبة.					
٥	غالبا ما يؤدي تقرير مدقق الحسابات الخارجي دورا مهما في زيادة الثقة للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية لاتخاذ القرارات.					
٦	تتوافر لدى المصارف معلومات نوعية تتميز بدرجة عالية					

اثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية دراسة في عينة من المصارف الاهلية العاملة في السوق العراقية..

					من الوضوح والفهم وخالية من التعقيد مما يجعل اتخاذ القرار أكثر يسرا .
				٧	إن تكلفة الحصول على المعلومات المحاسبية مهم لاتخاذ القرارات بحيث يجب أن تكون المنفعة من المعلومات اكبر من تكلفة الحصول عليها .
				٨	إن المنفعة للقرار المناسب باستخدام المعلومات هي القاعدة العامة لأهمية المعلومات المحاسبية لدى المصرف.
				٩	المعلومات المحاسبية المبنية على أسس وطرائق محاسبية ثابتة من سنة إلى أخرى تسمح بالمقارنة ويجعل المعلومات المحاسبية أكثر اتساقا .
				١٠	يجب الإفصاح عن التغير من مبدأ محاسبي إلى آخر أو من طريقة إلى أخرى ضمن الكشوفات الملحقه بالتقارير المالية المنشورة .
				١١	تسهم المعلومات المحاسبية في توفير بيانات فعليه لعدة فترات زمنية ومقارنتها من فترة إلى أخرى، أو مقارنتها مع مصارف أخرى.
				١٢	غالبا يؤدي توفير خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية إلى زيادة كفاءتها وفعاليتها في اتخاذ القرارات.
				١٣	تعد كفاءة وفاعلية وملاءمة التقارير المالية الرئيسية ومرقاتها من الإيضاحات والكشوفات المرفقة مهمة لاتخاذ القرارات الرشيدة.
				١٤	تؤدي كفاية المعلومات الواردة في التقارير المالية المنشورة سنويا والتقارير المرحلية (الدورية) في تلبية احتياجات المستخدمين.